على باب بيته رحم ا ميتا دخل على هذا الميت فلم يذكر الموتى عنده إلا بخير .

وقال أحمد بن عبد الجبار سمعت أبي يقول صحبت فتح بن شحرف ثلاثين سنة فلم أره رفع رأسه إلى السماء ثم رفع رأسه إلى السماء وفتح عينيه ونظر إلى السماء ثم قال قد طال شوقي إليك فعجل قدومي عليك .

وعن أبي الحسين الحمادى القاضي قال سمعت الفتح بن شحرف يقول رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات ا عليه في النوم فقلت له يا أمير المؤمنين أوصني قال لي ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء وأحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء قال فقلت له زدني فأومأ إلى بكفه فإذا فيه مكتوب .

قد كنت ميتا فصرت حيا ... وعن قليل نصير ميتا .

أغنى بدار الفناء بيت ... فإبن بدار البقاء بيتا .

حدث الفتح بن شحرف عن رجاء بن مرجا وجعفر بن عبد الواحد ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه وغيرهم .

وتوفي يوم الثلاثاء للنصف من شوال من سنة ثلاث وسبعين